



السنة 13 - العدد الرابع - شوال - ذو القعدة 1436 هـ / جويلية - أوت 2015 م

السنة 13 - العدد 4
04

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

• إسهام وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
في معالجة التصرف.

• الجهاد في الإسلام قراءة
في صحيح المفاهيم

• سنية حمل العصا في النكاح.

• منصات تاريخية للأمير عبد القادر
في مناصرة تلمسان.

السنة 13 - العدد الرابع - شوال - ذو القعدة 1436 هـ / جويلية - أوت 2015 م



توزع مجاناً

رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر

المدير العام مسؤول النشر
الدكتور محمد عيسى
وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: د. محند أو إدير مشنان، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني.

مستشار المدير العام: د. بزاز لخميسي، المفتش العام.

أمين التحرير: أ. بلال سعيدان، إطار في المديرية الفرعية للتوجيه الديني والنشاط المسجدي.

هيئة التحرير

أ.د. عبد الله بوخلخال، مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.

أ.د. عمار مساعدي، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر.

أ.د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر.

أ.د. بوزيد بومدين، مدير الثقافة الإسلامية.

أ.د. مصطفى باجو، باحث جامعي، غرداية.

أ.د. خالد بوشمة، باحث جامعي، جامعة البليدة.

د. موسى إسماعيل، باحث جامعي، جامعة الجزائر 1.

أ. محمد شيخ، مفتش مركزي.

أ. عيسى مقاري، المدير الفرعي للبرامج وتحسين المستوى.

أ. نور الدين محمدي، المدير الفرعي للتعليم القرآني.

أ. خالد يونس، المدير الفرعي للتوجيه الديني والنشاط المسجدي.

المحتويات

- 3 • ذكرى 50 جويلية... من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر.
الدكتور محمد عيسى وزير الشؤون الدينية والأوقاف.
- 6 • الجهاد في الإسلام قراءة في تصحيح المفاهيم.
الدكتور محند أوإدير مشنان
- 22 • محطات تاريخية للأمير عبد القادر في منطقة تلمسان.
الأستاذ الجيلالي دحماني.
- 40 • آية السيف قراءة في مسارات الدعوة الإسلامية.
الدكتور محمد عبد الحليم بيشي.
- 79 • المستشرقون وخطرهم على العقيدة والفكر الاسلامي
الأستاذ لخضر بن بوزيد لخضر.
- 97 • سنية حمل العصا في الخطب.
الدكتور موسى إسماعيل
- 116 • إسهام وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في معالجة التطرف.
مجموعة من الإطارات المركزية.
- 121 • خطبة عيد الفطر.
الدكتور عماد بن عامر.

ذكرى 05 جويلية...

من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر

معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف الدكتور محمد عيسى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

نعيش هذه الأيام على وقع الذكرى.. ذكرى الخلاص والانتعاق من قيد المستعمر.. ذكرى يوم تكلم جاهد الشعب الجزائري بكل أطيافه طيلة ما يزيد عن 130 سنة بالاستقلال واستعادة السيادة.. وأعظم به يوما ينعق شعب فيه من أغلال احتلال ويستعيد حقه الشرعي في تقرير مصيره...

هو يوم نرتقي فيه مقام الشكر الذي به تستدام النعم، ويستزاد من الخير.. وهو يوم أيضا لاستخلاص العبر وأخذ الدروس..

لقد استعاد شعبنا دولته بفعل «جهاد» مبارك، قام به «مجاهدون» قدموا النفس والنفيس في سبيل ذلك، مضى منهم «شهداء» بعد أن وقفوا هذه الأرض الطيبة على الشعب الجزائري كله، وكان شعارهم إذ يستعيدون الوطن:

يَا مُحَمَّدُ مَبْرُوكٌ عَلَيْكَ الْجَزَائِرُ رَجَعَتْ لِيكَ

لقد كان الجهاد هو المخزون النفسي «الاستراتيجي» الذي لجأ إليه الشعب الجزائري ليطرد المحتل من أرضه، فالجهاد في وضعه الصحيح، ووفق الضوابط الشرعية له ما شرع إلا ليحمي حرمة الأوطان من الضياع ويرد العدوان عنها.. إن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ»⁽¹⁾، معناه فيما أرى، أن يعيش المسلم يملأ جنات نفسه العزم على تلبية النداء متى تعرض الوطن لما يذهب بحرمته.. وبالتالي لا يتبلد فيه الاحساس بما لهذا الوطن عليه من حق.. فهو دائم الاستعداد لأن يحمل روحه في راحته، ويلقي بها في مهاوي الردى دفاعاً عن وطنه عرفانا له بالجميل، واستحضارا لحقيقة أن الذود عن حياض الوطن دفاع عن الدين، إذ أن استمرار هذا من بقاء ذلك.. وبذلك صار الجهاد يمثل أرقى أشكال التعبير عن الشعور بالانتماء للوطن والعمل بمقتضاه.. فلا غرو إذا أن يكون ذروة سنام الإسلام كما جاء في الحديث.

بيد أن الجهاد الذي شرع حفاظاً على حرمة الأوطان، صارت ترتكب باسمه الممارسات التي تذهب بحرمة الأوطان وتهدها في أمنها واستقرارها.. وإن الجهاد الذي كان يمثل أرقى صور الشعور بالانتماء للوطن.. صار عنواناً لممارسات تشير إلى أن أصحابها لا يملكون ذرة واحدة من الشعور بالانتماء لوطنهم أو العرفان بالجميل نحوه، من خلال ما يقومون به - تحت مسمى الجهاد - من تدمير ذاتي في أوطانهم.. وعليه، يقع على عاتق العلماء ما يلي:

- بيان الحقيقة الشرعية للجهاد، وضوابطه الفقهية التي درجت الأمة على مراعاتها، وفضح كل التلاعبات والتطبيقات الخاطئة أو المغرضة له، تحصيناً لأبنائنا من أن يقعوا فريسة للدعوى الهادمة للأوطان تحت شعارات لا تخلو من إغراء، خاصة عند قلبي الفقه موفوري الحماسة والقابلية.

- التوسع في بيان معنى الجهاد الأكبر، جهاد التعمير بعد التحرير.. فإذا كان الوطن في عهد الاستعمار قد أراد من أبنائه أن يموتوا من أجله، فاليوم هو في أمس الحاجة إلى أن يعيشوا من أجله، تمييزاً وتعميراً، وحراسة له من كل من لا يريد له الخير، مستحضرين روح الرباط التي كانت عند مجاهديننا ليرابطوا بها على ثغر استدامة استقلال واستقرار وطنهم.

- إن الدين والوطن وجهان لعملة واحدة، وبالتالي لزم أن يُدَرِّس العلماء، إلى جانب فقه العبادات وفقه المعاملات، فقه الانتماء للوطن والعمل بمقتضى الشعور به.. فإن كان من واجب المسلم ليسلم له دينه أن يعرف نواقض الإيمان ومبطلات الصلاة، فإنه لا يقل أهمية عنه أن يعرف نواقض الانتماء للوطن ونواصف الشعور به، حتى لا يتبدل فيه الإحساس بما للوطن عليه، وحتى لا يصاب، لا قدر الله، بنزيف حاد في مشاعر وطنيته.

إنها الذكرى نَفَثَتْ في روعي هذه المعاني، أردت أن أقاسمها السادة القراء، والجزائر في حاجة إلى كل جهد بناء، وكل نفس مبارك من أبنائها البررة.. المجد والخلود لشهادتنا الأبرار.. وعاشت الجزائر مستقرة آمنة كما أرادها الشهداء.. والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

(1) صحيح، أخرجه أبو داود (2502)، والحاكم في المستدرک (2418).